اللعنات والتسميات المتعلقة بها واسبابها

Curses, related designations, and their causes

كوثر علي حسين

kwkh7697@gmail.com

ا.د سعد سلمان فهد

saadsalman@coart.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/كلية الاداب/قسم الاثار

اللعنات والتسميات المتعلقة بها واسبابها

كوثر علي حسين

ا.د سعد سلمان فهد

المستخلص

تعد اللعنات احدى اهم المظاهر الحضارية التي تميزت بها بلاد الرافدين ،وقد تنوعت هذه اللعنات ما بين لعنات قوية واخرى اقل قوة،كما ان اهم مصادر نزولها وحدوثها هي الالهة والشياطين وغيرها من الاشياء الاخرى،ارتبطت باللعنات ايضا عدة الالهة،ويمكن القول بان جميع الالهة بمقدورها انزال اللعنات على بني البشر،كما ان اللعنات لم تختص بالبشر فحسب بل انها ارتبطت ايضا بالنباتات والحيوانات واشياء اخرى.

اما فيما يتعلق باصابتها ببني البشر فقدكانت تصيب عامة الناس والملوك والامراء والعبيد ان ان الجميع مكن ان يصابوا بها ،وقد عرف سكان بلاد الرافدين طرقا كثيرة في التخلص من اللعنات واهما الدعاء والصلاة.

Abstract

Curses are one of the most important cultural manifestations that characterized Mesopotamia. These curses varied between strong and less powerful curses. The most important sources of their infliction and occurrence are the gods, demons, and other things. Several gods were also associated with curses, and it can be said that all gods have the power to curse them. Inflicting curses on human beings. Curses were not limited to humans only, but were also linked to plants, animals, and other things.

As for its infecting human beings, it affected the common people, kings, princes, and slaves, and everyone could be infected with it. The people of Mesopotamia knew many ways to get rid of curses, the most important of which is supplication and prayer.

الكلمات المفتاحية

١-بلاد الرافدين ٢- النصوص المسمارية ٣- اللعنات ٤- الالهة ٥- الدعاء

المقدمة

تمتعت بلاد الرافدين قديما وحديثا بمعطيات حضارية كثيرة حباها الله بها وميزها عن بقية الحضارات الاخرى،فهي تنعم بالمياه الوفيرة التي يغذيها نهري دجلة والفرات وفروعهما ،و بخصوبة ترتبتها وتنوع في مناخها الامر الذي منحها نعمة التنوع في المحاصيل الزراعية وهي بذلك قد امتلكت قطبين مهمين لقيام اي حضارة وهما الماء والزراعة،فبهما ارتكزت حضارة بلاد الرافدين وامتدت عبر الاف السنين لتقدم للبشرية نموذجا حضاريا رائعا عد مرتكزا لبناء الحضارة الانسانية وقيامها حتى وقتنا الحاضر.

وما يميز حضارة بلاد الرافدين هو انتشارها في بقاع عديدة من العالم فضلا على انتشارها في مدن ومواقع عديدة في بلاد الرافدين،اذ اكتنزت المواقع الاثرية باثار عديدة ومتنوعة البعض منها تم الكشف عنه والبعض الاخر ينتظر من يزيح اللثام عنه .

ان الاثار العديدة والمتنوعة التي تم الكشف عنها ابرزت لنا جوانب حضارية متنوعة بتنوع الحياة اليومية وكان للنصوص المسمارية منها دورا كبيرا في توضيح معالم كثيرة في هذه الحضارة،وتاتي اللعنات من بين الجوانب الحضارية المهمة التي افرزتها لنا النصوص المسمارية لتوضح ماهية هذه المفردة الحضارية ودورها في مجتمع سكان بلاد الرافدين وارتباطها بالعديد من المفردات الحضارية الاخرى.

ان مسالة اللعنات كانت وما زالت تشغل حيزا كبيرا من فكر الانسان لانها ارتبطت بالجوانب السلبية من حياته واثرت تاثيرا كبيرا عليها وبالتالي فانه سعى جاهدا في ان يتقي منها وان يحاول بقدر المستطاع الابتعاد عن الاصابة بها اوالتخلص منها بطرق متعددة،كما ان الشيء المهم في اللعنات ان وضعها وطبيعتها كانت وما زالت مرتبطه كموروث حضاري في فكر ومعتقد سكان بلاد الرافدين ،وعلى الرغم من تنوع مسبباتها فانها بشكل عام تصيب عامة الناس والحيوانات والنباتات وغيرها من الجوانب المرتبطة بالحياة العامة لسكان بلاد الرافدين.

ونظرا لشغل اللعنات حيزا مهما في فكر ومعتقد سكان بلاد الرافدين ودورها في هذه الحضارة ومحاولة معرفة كل التفاصيل المتعلقة بها ارتى الباحثان ان يختارى موضوع **اللعنات اسبابها والتسميات المتعلقة بها** كموضوع بحث علمي.

وتاتي اهمية الموضوع لانه يسلط الضوء على مفردة حضارية مهمة في حياة سكان بلاد الرافدين ومحاولة التعرف على ماهيتها وتاثيرها بمجمل الحياة العامة للمجتمع والخاصة للافرا

مختصرات المصادر الاجنبية

المختصر	اسم المصدر
AfO	Archiv für Orientforschung.
ARM	Archives royales de Mari
BBSt	L. W. King, Babylonian Boundary Stones
Borger Esarh	R. Borger, Die Inschriften Asarhaddons,Königs von Assyrien(= AfO Beiheft 9).
Boyer contribution	G. Boyer, Contribution a l'histoire juridique de la Ire
CAD	The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago
CT	Cuneiform Texts from Babylonian Tablets
KAR	Keilschrifttexte aus Assur religiösen Inhalts
Kraus Texte	F. R. Kraus, Texte zur babylonischen Physiognomatik (= AfO Beiheft 3)
KTS	J. Lewy, Die altassyrischen Texte vom Kiiltepe bei Kaisarije
Labat TDP	R. Labat, Traite akkadien de diagnostics et prognostics medicaux
Lambert BWL	W. G. Lambert, Babylonian Wisdom Literature.
PBS	Publications of the Babylonian Section, University Museum University of Pennsylvania
SDG	Sumerisch–Deutsches Glossar Society
Streck Asb	M. Streck, Assurbanipal ... (= VAB 7).
Šurpu	E. Reiner, Surpu (=AfO Beiheft 11)
TCL	Textes cuneiformes du Louvre
VAS	Vorderasiatische Schriftdenkmaler
YOS	Yale Oriental Series, Babylonian Texts

اولا:التسميات المتعلقة باللعنات

عدت التسميات التي اطلقها سكان بلاد الرافدين من الجوانب المهمة،لانها في كثير من الاحيان تعكس لنا ماهية الشيء ووظيفته،لقد اهتم سكان بلاد لرافدين باطلاق التسميات سواء على الانسان انثى ام ذكر او غيرها،اذ حملت الاسماء الشخصية مدلولات دينية واجتماعية جمة زودت الباحثين بمعلومات مهمة حول طبيعة في بلاد الرافدين.

وفيما يتعلق بتسمية اللعنات والاسماء المرتبطة بها ،افرزت لنا النصوص المسمارية معلومات حول هذا الجانب،فقد اطلق على اللعنة المفردة السومري $AŠ_2$ والذي يقابله بالاكدية

arāru[١] وتجمع على نحو arrātu اي لعنات،بيد ان المفردة نفسها تشير ايضا الى الفعل يلعن[٢]، وقد اطلق على اللعنات التي يسببها الاخلال بالقسم في اللغة السومرية بالمقطع PAD_3 والتي يقابلها بالاكدية māmītu[٣]،كما اطلق على اللعنة كفعل(يلعن) المفردة السومرية IB_2 [٤].

اما فيما يتعلق بالرجل الملعون فقد ورد على نحو $^{lu}{}_2AŠ_2.A$ والذي يقابله بلاكدية ḫalpu[٥]، وورد كلمة ملعون في اللغة الاكدية على نحو zēr ḫalgatê ايضا، وفي كتابات الملك اشور-باني-بال aššur-bāni-apli (٦٦٩-٦٢٧ ق.م) [٦]اشارة الى مثل هذه المصطلح (الملعون) والذي في احيان معينة ينعت به بعض الشعوب ، وكالاتي (...هو تامر مع دوكدامي dugdammē ملك الشعب الملعون..)[٧]، وفي اشارة اخرى الى الشعوب الملعونة والتي لا تحترم القسم بالالهة او الولاء للملك اوردت لنا احدى الرسائل من العصر البابلي الوسيط(١٥٠٠-٦٢٦ ق.م) الاتي (...انهم شعب ملعون ولايحترمون قسم الالهة ، ولا اي ولاء لقسم الملك...)[٨].

وقد اقترنت بعض اللعنات باماكن معينة سواء بالمدينة او البيت ومن هذه الاماكن مكان عرف بالمصطلح السومي ME والذي يقابله بالاكدية dūtu وبحسب ترجمة المصادر المختصة فان هذا المكان يشير الى المكان السري[٩] ،وقد اشار احد النصوص المسمارية الى اقتران اللعنات بهذا المكان في المدينة او حتى في البيت وكالاتي (...لعنة (مقترنة) بالمكان السري للمدينة (و) المنزل...)[١٠].

وقد تاتي اللعنة بمفهوم السب او الشتم وقد اشار احد النصوص المسمارية الى سب امراة الاله الشخصي لزوجها وكالاتي (...اذا لعنت(سبت) الزوجة الاولى لرجل الاله الشخصي...)[١١] ،وقد تاتي ايضا بمفهوم العمل المكره والثقيل على الانسان وقد اشار الى ذلك احد النصوص والذي ارتبط بالاعمال التي يقوم بها الافراد في حضارة بلاد الرافدين،فالبعض من هذه الاعمال ممكن ان تكون فردية والبعض الاخر ممكن ان تكون جماعية وعلى العموم هناك اعمال تكون تحت امرة شخص معين ويعمل تحت سلطته موظفين اخرين ويبدو ان طبيعة الاعمال في احيان معينة تؤدي بالنتيجة الى قيام الخلاف بين الطرفين الامر الذي يؤدي الى نطق اللعنات وقد اشار احد النصوص الى تلك اللعنة التي اطلقها الموظفين على قائدهم وكالاتي (...فيما بعد لاتقل ،نحن لعنا) قائدنا (لاننا قدمنا التمور بدون ايصالات مختومة...)[١٢].

وفي نص اخر اشارة الى استعمال اللعن كشتم وكالاتي(...انت تعرف ذلك الرجل الذي كلامه(مزعج) لقد لعنني او شتمني في السابق...)[١٣]، وفي نص اخر ما يشير الى استعمال

اللعنات في السب والشتم وكالاتي(بدلا من اخباري ، تستمر في ارسال الكلمات الغاضبة واللعنات لي)[١٤]

ثانيا:اسباب اللعنات

تعددت الاحداث في حضارة بلاد الرافدين نتيجة عوامل وامور عديدة،فكانت هناك احداث سياسية واخرى اجتماعية وكذلك احداثا دينية فضلا عن الاحداث الاقتصادية وغيرها من الاحداث الاخرى ،بيد ان في تاريخ حضارة بلاد الرافدين ابرزت لنا النصوص المسمارية جملة من الاسباب والاحداث التي ارتبطت بها ،ولما كانت اللعنات واحدة من المظاهر الحضارية التي برزت في حضارة بلاد الرافدين كانت هي الاخرى لها اسبابها الخاصة والتي تنوعت كما اشرنا سابقا،ولنا ان نذكر الاسباب التي اتربطت ارتباطا وثيقا باللعنات وكالاتي:

١: العوامل السياسية

مرت حضاة بلاد الرافدين باحداث سياسية جمة ما بين كر وفر في معارك عديدة خاضها حكام وملوك بلاد الرافدين[١٥] ،وقد نشات هذه المعارك لاسباب عديدة البعض منها ارتبط بالجانب التوسعي،والبعض الاخر ارتبط بجانب تامين جوانب اقتصادية للبلاد ومنها على سبيل المثال ضمان توفر المياه لها وكذلك تامين طرق التجارة المرتبطة بها[١٦]،فضلا عن جوانب اخرى تتعلق بالدفاع على مقدرات البلد من كل هجمات شرسة تحاول النيل منه ومن سكانه،وعلى السنين حدثت في باد الرافدين وخارجها معارك عديدة دونتها لنا النصوص المسمارية،كما ارتبط بالجوانب السياسية تلك المعاهدات التي ابرمها الحكام والملوك فيما بينهم والتي عكست الجانب السلمي والتعايش الايجابي بين المدن والبلدان[١٧].

لقد اشارت النصوص المسمارية المتعلقة بالجوانب السياسية الى معلومات حول اللعنات ، فقد عمد سكان بلاد الرافدين حين الشروع بتدوين اتفاقاتهم ان يدونوا اللعنات التي تصيب من يخل بهذا الاتفاق ،وقد اشار احد النصوص الى تلك اللعنات التي يحدثها الاله اشور والاله سين وبقية الالهة العظام واشار النص ان هذه الالهة ممكن لها ان تحدث كل اللعنات وخاصة فيما يتعلق بمن يخل باتفاق الادو adû [١٨]،ان ذكر مثل هذه اللعنات في هذه الاتفاقيات كان له مرددوده الايجابي في عملية الالتزام بشروط الاتفاق حيث يولد الرهبة والخوف في من يفكر في الاخلال بهذا الاتفاق خوفا من تلك اللعنات التي يحويها هذا الاتفاق والتي عادة ما تسلطها الاله على كل من يخل به بحسب مفهوم النص وكالاتي(...اشور و سين و(الألهة الأخرى) انزلت عليهم كل اللعنات التي دونت على اللوح(الذي يحوي)اتفاقهم الادو...)[١٩].

ومن خلال استقراء النصوص المسمارية المتعلقة بكتابات الملوك يبدو ان مثل هذا الاتفاق الادو في احيان معينة يبرم مابين الملوك وعامة الشعب ،اذ ياخذ الملك بما يشبه البيعة لحكمه من خلال هذا الاتفاق المبرم بينهم فقد اشار الى مثل هذا الاتفاق احد النصوص يتضمن في جنباته حيثياته معينة ترتبط ارتباطا وثيقا باللعنات اذ يصاحب هذا الاتفاق شرب الماء الذي تقرا عليه بعض اللعنات المختصة وبالتالي من يشرب هذا الماء وفي المستقبل يخل باتفاقه او بيعته الى الملك فانه سيصاب باللعنات وهي اشارة واضحة الى ارتباط اللعنات ايضا بتنصيب الملوك واخذ البيعة من قبل عامة الناس وعدم الاخلال بهذه البيعة التي تصيب الانسان اللعنات المتعلقة بها كما اشار النص ايضا الى ان هذا الاتفاق الأدو والذي ابرم ما بين الملك اسرحدون aššur–aḫa–iddin (٦٨١–٦٦٩)[٢٠] والناس قد صوحب بإداء القسم وبحضور الالهة العظام لا ضفاء الشرعية التامة على تنصيب الملك وحصوله على الدعم الديني التام، وعادة مايتم تامين هذه الاتفاقيات عن طريق السحر وكذلك الطقوس الدينية(الاحتفالات واللعنات والقسم) والوسائل السحرية وجميعها يكون لضمان فعالية الاتفاقيات وتنفيذها، وقد اشار الى ذلك النص الاتي(...مواطنون اشور الذين اعترفوا بي كملك لهم من خلال اتفاقية الادو التي ابرمت بـ (شرب ماء اللعنات والزيت في احتفالية القسم وبحضور الالهة العظماء...)[٢١]، هنا من خلال ما ورد ذكر اللعنات في النص تبين انا الاتفاقيات التي تعقد بين مختلف الفئات في سكان في بلاد الرافدين كانت تذكر اللعنات والقسم ضمن الاتفاقية من اجل الالتزامات بشروطها وعدم الاخلال بها وخلاف ذلك تنزل اللعنات على من يناقض تلك الاتفاقيات ،ان مثل هذه الاتفاقيات ومنها اتفاقية الادو التي تبرم بين الاطراف المتفقة عادة ما يتم وسط اجراءات وطقوس يصاحبها الاحتفالات واقامة بعض الطقوس السحرية واللعنات والقسم ويرجح اقامة مثل هكذا امور لضمان عدم الاخلال في الاتفاقيات في المستقبل ولضمان تطبيقها بشكلها السليم لذلك وضع مثل هذا الترهيب من لعنات وسحر وقسم وغيرها من الامور التي لها جنبة تاثيرية على الانسان من حيث العامل النفسي [٢٢].

ويبدو ان الاتفاقات التي كانت تبرم سواء اكانت على مستوى الملوك او على مستوى عامة الناس كانت من ضمن حيثياتها ان تشترط على كل من يخل بالاتفاق ان تصيبه لعنات من اله او الهة معينين ،وقد اشار احد النصوص المسمارية الا هذا الجانب واكد ان من يخل بالاتفاق المبرم والذي اشار اليه النص باتفاق الادو بان تلعنه لعنة الاله اشور، كما ان النص بهذه الاشارة لمح الى قضية مهمة وهي اختصاص اللعنات بالالهة فهناك لعنة معينة اختص بها الاله اشور وهكذا بقية الالهة ويبدو ايضا ان مثل هذه الاتفاقيات تكون برعاية الالهة العظام كما اشار الى ذلك

النص المسماري الاتي(...هكذا حلت لعنة اشور على الذين انتكهوا الاتفاق الادو والذي(ابرم) تحت حماية الالهة العظماء...)[٢٣].

كما عدت الحروب وما يشوبها من قتال وموت احدى الاسباب التي تسبب اللعنات ايضا، وارتبطت احدى اللعنات باصابة الانسان بالاسلحة والادوات الحادة في عنقه او فقا عينه نتيجة للحروب او حتى الصراعات والنزاعات الاعتيادية(الاجتماعية)،وان اصابة الشخص بهذه الاسحلة والادوات ومنها الخنجر عدت في احيان معينة نوع من انواع اللعنات التي تنزل على البشر وكالاتي (...خنجر في حلقه (حنجرته) وسكين في عينه (اللعنة)...)[٢٤]، وهناك اشارت مسمارية ورد لنا من العصر البابلي الحديث(٦٢٧-٥٣٩ ق.م) وقد سميت بحسب المختصين بنصوص الحصار،اذ اختصت مثل هذه النصوص بالعامل السياسي العسكري لحصار المدن ،وتتضمن هذه النصوص بحسب معطياتها عبارات مطولة بلعنات عديدة[٢٥].

كما ان نزول اللعنات وحدوثها ارتبط ايضا بعملية رسم الحدود وتحديدها،ان عملية رسم الحدود كانت من الامور التي قام بها سكان بلاد الرافدين لضمان حقوق الاشخاص والمدن في ممتلكاتهم وحقوقهم ،كما ان الالهة نجدها في احيان معينة تقوم بهذه المهمة حينما يتم النزاع بي مدينتين كما هو الحال بمدينة اوما ولكش،اي ان ترسيم الحدود يعد من الامور التي اهتم بها سكان بلاد الرافدين ولعل ارتباط اللعنات بها يشير الى التطاول على حقيقة هذه الحدود ورسم حدود غير متفق عليها او التطاول على هذه الحدود ،وقد اشار احد النصوص المسمارية الى تلك اللعنات التي يكون منشاها رسم الحدود وتحديدها وكالاتي (...اللعنة التي سببها عمل خطوط الحدود والحدود...)[٢٦].

٢-العوامل الاجتماعية

استطاع الانسان خلال مسيرة حياته الطويلة في ان يبني مرتكزاته الحضارية منذ ان نشا على هذه المعمورة وصولا الى الوقت الحاضر،وفي حضارة بلادالرافدين تحقق للانسان تحولا اقتصاديا يكاد يكون ملحوظا بعد ان عرف الانسان الزراعة ودجن الحيوانات[٢٧]،فبدا بما يعرف بالاستقرار ،ويبدو ان هذا الاستقرار ادى بطبيعة الحال الى نشوء ما يعرف بالكيانات الاجتماعية المتمثلة بالاسرة ومن ثم بالقرى ومن ثم المدن وصولا الى الكيان العام للدولة،وعن طريق هذا الاستقرار نشات في كل قرية او مدينة نظم اجتماعية معينة عكست الطابع الحضاري المحلي لها وبذلك نشات معها اعرافها وتقليدها عبر مر العصور.

لقد امتاز مجتمع بلاد الرافدين بتنوع طبقاته والتي اثرت هي الاخرى تاثيرا كبيرا على مجمل الحياة فيه،فالحاكم والملك والكاهن وعلية القوم كان لهم الشان الاكبر في رسم الاطر العامة لهذا المجتمع ودورهم كان ملحوظا فيه،ثم تاتي بقية الطبقات الاخرى لتتفاعل معها عبر منظومة الحياة العامة ،ومن خلال هذا التفاعل نشات الاحتكاك والعلاقات بين طبقات المجتمع،ومن خلال استقراء النصوص المسمارية عكست لنا واقع هذه العلاقات ومكامن اطرها العامة وبالتالي وضحت الصورة الشاملة لها،وحيث ان اللعنات جزءا من هذا التعامل المجتمعي اورد لنا النصوص المسمارية ما يتعلق بالجانب الاجتماعي وعلاقته باللعنات .

ففي احد النصوص المسمارية اشارة واضحة الى ان بعض اللعنات واحد من اسبابها ان تكون اجتماعية بحته تتعلق بفئة عامة من الناس والذي يتصفون بالبذائة وعدم النزاهة وخاصة اؤلك الذين يقترضون المال من الناس ولا يؤدون حق ارجاع مستحقات ما عليهم وهو بدوره يؤدي الى دعاء الناس عليهم بان تصيبهم اللعنات ويبدو ايضا من خلال النص ان مثل هكذا لعنات التي قد تصيب اؤلئك الذين يتصفون بعدم النزاهه تكون بمثابة مخوف ورادع لمن تسول له نفسه ان يخدع الناس وبالتالي فانها تعد احدى وسائل الترهيب والتخويف للناس وقد اشار احد النصوص المسمارية الى هذا الجانب وكالاتي (...قبل ان تنتهي ايامه لعنة الناس ستدركه لانه غير نزيه مقترض المال سيتم احضاره للحساب ويعاقب...)[٢٨].

ان من الامور التي تستوجب اللعنات هي تلك العلاقات الاجتماعية التي يشوبها نوع من التعامل العاق وخاصة فيما يتعلق بعلاقة الاب والابن [٢٩]،ففي بعض الاحيان هذه العلاقة تؤدي بالنتيجة الى عدم رضى الاب عن ابنه بل يتعدى ذلك في بعض الاحيان الى ان تتحول تلك العلاقة الى علاقة كره ولعن من قبل الاب الى ابنه العاق،وقد اشار احد النصوص المسمارية الى توكيد فعلي على اللعن للإبن العاق من قبل الأب ولدرجة عدم التحدث والتواصل حتى مع الحفيد وكالاتي) ...هو يجب ان يلعن ابنه ولا يتحدث مع حفيده...)[٣٠].

لقد امن سكان بلاد الرافدين بان السرقة توجب العقوبة سواء اكانت هذه العقوبة مادية نص عليها القوانين والاعراف والتقاليد المتبعة ام انها جائت نتيجة الاخلال بمنظومة الحياة التي ينبذها الهة وسكان بلاد الرافدين، وقد اشار احد النصوص المسمارية الى ارتباط المسروقات باللعنات ايضا اذ بين ان سبب اللعنة التي اصابت احدهم هي ناتجة او وليد لحم مسروق وكالاتي(...اللعنة(سببها) اكل اللحم المسروق....)[٣١].

لقد امن سكان بلاد الرافدين ان اللعنات وما يرتبط بها تكون مؤذية فكان يتحاشاها ويتحاشى كل ما يمكن ان يسببها او يرتبط بها،فعلى سبيل المثال ان من جملة الاسباب التي تؤدي الى لعنة الاشخاص هو اكلهم للطعام الملعون ،ففي اشارة الى احد النصوص الى ان اكل الطعام الملعون او ذلك الطعام الخاص بشخص ملعون اساسا فان ذلك يؤدي بالنتيجة الى لعنة الشخص الذي ياكل مثل هذا الطعام ،وبالنتيجة ومن خلال هذا النص نجد ان هناك نوع من انواع النصح او الارشاد في عدم الاقتراب من الاشخاص الملعونين وخاصة من حيث مشاركتهم لطعامه وكالاتي(...اللعنة (سببها) اكل طعام الرجل الملعون...)[٣٢].

لقد حرص سكان بلاد الرافدين كل الحرص على سلامة مدافنهم والتاكد من عدم العبث بالقبر سواء الجثة او موجودات القبر[٣٣]،كما عدوا كل من يقوم بدفن جثة ثانية في القبر انتهاكا لحرمة القبر ومقلقا لراحة الميت وسببا لغضب الالهة ونزول اللعنات[٣٤].

اعتقد سكان بلاد الرافدين ان الظلم حالة منبوذة في مجتمع سكان بلاد الرافدين ،لذا فان الشخص المظلوم مهما كان انثى ام ذكر يسبب في احيان كثيرة نزول اللعنات على الشخص الظالم،ان هذه الثقافة المجتمعية تؤدي بالنتيجة الى سيادة العدالة بين افراد مجتمع سكان بلاد الرافدين ونبذ العنف والظلم من قبل الاشخاص ،وقد اشار احد النصوص المسمارية الى اللعنات التي يسببها الشخص المظلوم ذكرا كان ام انثى والتي اقترنت بنحو او باخر بالاله سين وكالاتي (...لعنة" (الاله سين) اللعنة التي يسببها الشخص المظلوم ، ذكرا كان أو أنثى...)[٣٥]،

ويرى سكان بلاد الرافدين ان الذنوب والخطايا وحتى اللعنات ماهي الا جوانب تصدر من الهة او شياطين يعذب بها الانسان ،ففي احد النصوص المسمارية اشارة الى ان كل من الخطايا واللعنات ما هي الا انواع من المصائب والعذاب التي تحيط بالانسان وتصيبه وكأنها قد خصصت له وكالاتي(...الذنوب واللعنات لا تصلح الا لتعذيب الانسان....)[٣٦]،

كما اشارت النصوص المسمارية الى ان هناك اعمال يقوم بها الانسان ربما تكون محرمة او انها مشينة وان عملها لمرة واحدة لا يستلزم ولا يؤدي الى حلول اللعنات عليه وربما بذلك يشير الى نوع من انواع الغفران له سيما وان العمل قد يكون عن غير ذي قصد،اما في حالة تكرار العمل فان ذلك يستوجب نزول اللعنات عليه،كما في النص الاتي(...عندما فعلت تلك الاشياء ؟ ان الذين فعلوا تلك الاشياء بشكل متكرر (لعنوا)...)[٣٧]

ومن الاسباب التي تؤدي الى اصابة الاشخاص باللعنات هي العقوبات التي تنزل عليهم نتيجة لاقترافهم ذنوب معينة،اي ان اللعنات تكون واحدة من العقوبات التي تنزل على الاشخاص

وقد اشار الى هذا الجانب احد النصوص واشار ايضا الى قضية اخرى تصيب الانسان ايضا وتكون له كغطاء للراس ولعل ذلك يرتبط بنحو او باخر بالمروث الحضاري الذي لازلنا نستعمله الى الوقت الحالي ونقول بالعامية(مصيبة ووقعت على الرأس)(...هو يتحمل اللعنة عقاب له .....مثل غطاء الرأس...)[٣٨]، ليس هذا فحسب بل ان سكان بلاد الرافدين ظنوا ان الوقوف مع المذنبين والمجرمين باي حال من الاحوال ينزل اللعنات ايضا ،وان مثل هذا الاعتقاد بالتاكيد سوف يخفف ويقلل عملية مساندة المجرم باي حال من الاحوال سواء عن طريق اجرامه او اداء قسم يعينه او يبرئه من التهم الواقعة عليه وقد اشار احد النصوص المسمارية الى هذا الجانب وكالاتي (...اللعنة ناتجة عن الانحياز الى جانب المجرم...)[٣٩].

كما ان العمل المتهور او اللامبالاة في الالتزام بالعمل في احيان معينة يؤدي الى انزال اللعنات على ذلك الشخص صاحب العمل المتهور ،ويبدو ان مفهووم هذه اللعنة يندرج تحت اطار عدم الالتزام بالعمل واحترامه الامر الذي يشير الى اعتقاد سكان بلاد الرافدين باهمية العمل ومكانته واحترامه وعكس ذلك سيؤدي الى مزول اللعنات وكالاتي (...اللعنة سببها العمل المتهور...)[٤٠]

كما يتسبب نزول اللعنات ان يسحب احدهم سلاحا داخل المجلس،ولعل مثل هذه التصرفات تكون منبوذة في فكر سكان بلاد الرافدين فالمجالس لها حرمتها وتقديرها ووزنها ومن يتعدى على كل ذلك يتعدى على حرمة اعضاء المجلس وشرعيته،لذا اعتقد سكان بلاد الرافدين ان لهذا المجلس حرمة ومن يتعدى عليها ستنزل به اللعنات وقد اشار احد النصوص الى هذا الجانب وكالاتي(....اللعنة سببها سحب السلاح في التجمع...)[٤١].

واعتقد الاشوريون ان الامراض احدى المسببات التي تسببها الالهة ،وان ما يتوصل اليه الانسان في احيان معينة من تفسير الظواهر الكونية يكون قاصرا بعض الشيء ،اذ لعله ما يكون صائبا لدى الانسان بذات الوقت يكون خاطءا عن الالهة لان الالهة بحسب فكرهم ومعتقدهم يكون لها من الادراك والتفكير ما يعجز الانسان عن الوصل اليه،لذا كانت الخطيئة احدى الاسباب التي تؤدي الى الامراض واللعنات ،ففي احد النصوص المسمارية التي تعود في زمنها الى الملك اسرحدون يرد ما فحواه عن صحة احد ابناء الملك اسرحدون (...فيما يتعلق بما كتبه سيدي الملك، اذا كانت هنا لعنة،اجيب، لقد بحثت واستقصيت ليس هناك لعنة او بلوى...)[٤٢].

كما ان بعض اللعنات تسببها بعض الاحتفالات ولعل ذلك ناتج عن امور تتعلق بماهية الاحتفال او الحيثيات التي تتصل به،لان مثل هذه الاحتفالات السنوية او الشهرية اغلبها تتعلق

بالجوانب الدينية وان عدم الاكتراث لمثل هذه الاحتفالات قد يسبب في احيان معينة نزول اللعنات على الاشخاص الامر الذي يؤدي بالنتيجة الى اهتمام الاشخاص بمثل هذه اللعنات(...اللعنة التي تكبدتها من عشية (...) او اللعنة التي تكبدتها من يوم احتفال الايشيشو eššešu ...)[٤٣].

ومن الاشياء التي تسبب اللعنات هي الطرق والمسارات،وهي واحدة من الموروثات الحضارية التي لازالت ترتبط بنحو او باخر بفكر ومعتقدد سكان بلاد الرافدين،فكثيرا ما نسمع بنصح احدهم الى الاخر بان لا يسلك طريق معين لانه ممكن ان يكون مسكونا (من قبل الجن)وقد اشار النص الى تلك اللعنات التي تسببها الطرق والمسارات ،كما يمكن ان يكون التعبير مجازيا بان لا يتبع الانسان الطريق او المسلك الذي يؤدي به الى الهلاك او الاذى وبالتالي فان النص يشير ايضا وعلى هذا النحو بان مثل هذه الطرق تسبب اللعنات لسالكيها وكالاتي (...اللعنة سببها الطريق او المسار ...)[٤٤].

٣-العوامل الاقتصادية

عد الاقتصاد احد اهم الركائز الاساسية لقيام الدول والحضارة وهو احد الاسباب الرئيسة في قوة الدولة او ضعفها في بقائها او ضعفها،و عن طريق تتبع اقتصاد بلاد الرافدين نجد انه منذ بدايته اعتمد اعتمادا رئيسا على الزراعة وما يتعلق بها، كما انه كان مرتبطا بحسب فكر ومعتقد سكان بلاد الرافدين بالآلهة [٤٥]. وبما أن مشاريع الري تشكل العمود الفقري للزراعة في بلاد الرافدين فقد اهتم سكان بلاد الرافدين اهتماماً كبيراً بإقامة تلك المشاريع وصيانتها والمحافظة عليها.،لقد تميز اقتصاد بلاد الرافدين بتنوعه وارتباطه بالدول المجاورة ،لقد اوردت لنا النصوص المسمارية معلومات جمة حول اقتصاد بلاد الرافدين وبينت لكل عصر سماته الاقتصادية الخاصة به وبالتالي تحديد الاطر العامة لاقتصاد كل عصر بحسب ما ورد في نصوصه الاقتصادية.

لقد ابرزت لنا النصوص الاقتصادية معلومات كثيرة حول مجتمع سكان بلاد الرافدين وخاصة فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي منه ،اذ ذكرت المواد المتنوعة التي تعامل بها سكان بلاد الرافدين وارتبطت بالجانب الاقتصادي سواء اكانت هذه المواد زراعية ام معدنية ام تتعلق بجوانب الحياة اليومية كالبيع والايجار والاستلام والتسليم فضلا عن ذكرها الى اشخاص متعددين باسماء متعددة عكست في معانيها مفاهيم دينية ودنيوية ،كما ان هذه النصوص امتازت بمسالة مهمة وهي ان الكثير منها احتوى على صيغا تاريخية دونت تاريخ كتابة العقد وان هذه الصيغ كانت تحوي على احداث سياسية او دينية او اقتصادية او عمرانية قدمت للباحثين معلومات مهمة حول حضارة بلاد الرافدين من جوانب متعددة.

وقد تعددت الجوانب الاقتصادية في حضارة بلاد الرافدين بتعدد مفردات الحياة اليومية،ومن خلال استقراء النصوص المسمارية يتوضح ان هناك جوانب معينة من الاقتصاد ارتبط ارتباطا وثيقا باللعنات، وواحدة من الاسباب التي تنزل اللعنات والمرتبطة بالجوانب الاقتصادية هو الكيل بمزايين زائفة وغير صحيحة وهي اشارة الى احترام سكان بلاد الرافدين لعدم التحايل على الناس ونبذ الغش والخداع وخاصة فيما يتعلق بالمكاييل والموازيين غير الصحيحة ،وقد اشار احد النصوص المسمارية الى ذلك (...اللعنة سببها موازين زائفة(كاذبة)...) [٤٦].

٤-الظواهر الفلكية

عد علم الفلك احد العلوم التي كان لسكان بلادالرافدين دورا مهما في معرفته وتطوره،وهو من العلوم القديمة التي ارتبطت مع الانسان ،اذ نشا هذا العلم مع مراقبة الانسان للسماء وما تحويه من نجوم وكواكب وبرق ورعد وغيوم وامطار كلها ولدت له تسائلات عديدة فاخذ يهتم بمراقبتها والجوانب المرتبطة بها واخذ يتعمال معها بما تتيح له معرفته بهذا الجانب ومن هنا نشا علم الفلك [٤٧]،واقترنت اللعنات ايضا بالمظاهر الفلكية بحسب ما اشارت له النصوص المسمارية فهناك لعنات تسببها الابراج ومنها برج السرطان وخاصة اذا ما اقترن ذلك بحدوث مظهر فلكي كاقتراب كوكب من برج معين كما هو الحال باقتراب كوكب المريخ من برج السرطان ،وفي هذه الحالة اشار احد النصوص المسمارية الى اللجوء الى النهر للحيلولة دون تأثير اللعنات على الاشخاص وكالاتي(....اذا كان المريخ يقترب؟(من) السرطان...هو يجب ان يلقى.... في النهر ولعنة السرطان سوف لن تؤثر عليه...)[٤٨]، كما اشارت النصوص المسمارية الى بعض الغموض حيال اللعنات فعلى سبيل المثال هناك لعنة يسببها الانكار او السؤال في اليوم المظلم ولا يعرف على وجه الدقة ما المراد من اليوم المظلم فهل هي اشارة الى اليوم الاعتيادي عندما يكون فيه الظلام دامسا او انه يوم محدد من ايام السنة اطلق عليه هذا الاسم وسواء اكان اي منهما فان السؤال او الانكار في مثل هذا اليوم يتسبب بنزول اللعنات وكالاتي (... اللعنة التي سببها السؤال والانكار في اليوم المظلم...)[٤٩] .

الاستنتاجات

١-اوردت لنا النصوص المسمالرية مصطلحات ومفردات ارتبطت ارتباطا وثيقا باللعنات على ان اهم هذه الكلمات واكثرها استعمالا للدلالة على اللعنة هي المفردة السومرية $AŠ_2$ والتي يقابلها بالاكدية arāru ،كما ان اللعنات في احيان معينة تعبر عن مضمون اخر غير اللعنة والذي يرتبط بالشتم والسب.

٢-ارتبطت اللعنات ارتباطا وثيقا بالجوانب السياسيه وخاصه فيما يتعلق بتلك الاتفاقات والمعاهدات التي تبرم بين الحكام والملوك والتي تحمل في مضمونها لعنات متنوعة على كل من تسول له نفسه الاخلال بالمعاهده.

٣-مورست في احيان معينه حيثيات كشرب الماء وقراءة اللعنات حين الشرب وخاصة فيما يتعلق بالاتفاقات السياسيه وولايه العهد وبالتالي فان النطق باللعنات في احيان معينه يكون مصاحبا لممارسات معينه ومنها شرب الماء .

٤-عدت الحروب وماتسببه من صراعات ونزاعات وموت نتيجه لاصابة الجنود بالاسلحه الفتاكة احدى الاسباب التي ربطها سكان بلاد الرافدين باللعنات،فموت الانسان وطعنه بسلاح حاد يعد من اللعنات التي تصيب الانسان فضلا عن النزعات العشائريه والقبليه التي يشوبها الاقتتال والطعن بالاسلحه الحادة عدت ايضا من اللعنات التي تصيب الانسان.

٥-ارتبطت اللعنات ارتباطا مباشرا بعمليات رسم الحدود وتحديدها بين المدن، وفي فكر ومعتقد سكان بلاد الرافدين ان التطاول على الحدود المرسومه يجلب وينزل اللعنات.

٦-ارتبطت العنات ارتباطا مباشرا ببعض الجوانب الاجتماعيه، اذا ارتبطت اللعنات بؤلئك الاشخاص البذيئين والذين لا يرجعون الاستحقاقات التي بذمتهم وبالتالي يتم الدعاء عليهم بان يصابوا باللعنات نتيجه لافعالهم ،كما ارتبطت ايضا بالسرقه والاشخاص الذين يسرقون.

٧-ارتبطت اللعنات بعلاقه الابن وابيه وخاصه فيما يتعلق بالابن العاق الذي يدعو في العاده عليه ابيه باصابته باللعنات وبذالك عد اعاقة الوالدين احدى اهم الاسباب التي تنزل اللعنات.

٨- عد اكل الطعام الملعون احد اهم الاسباب لنزول واصابه الاشخاص باللعنات كما عد الوقوف مع المجرمين و مساندتهم احد اسباب نزول اللعنات.

٩-ارتبطت اللعنات واسباب نزولها ارتباطا وثيقا بعمليه دفن الميت وعد بحسب مفهوم سكان بلاد الرافدين دفن جثة ثانيه في القبر نفسه انتهاكا لحرمه الميت وسببا لغضب الالهة ونزول اللعنات.

١٠-نبذ مجتمع سكان بلاد الرافدين قضيه الظلم وعد هذه المساله سببا لنزول اللعنات على الشخص الظالم.

١١-بحسب فكر ومعتقد سكان بلاد الرافدين ان اللعنات والذنوب والخطايا ماهي الى جوانب متعدده اصدرتها الالهة او الشياطين ويراد منها تعذيب الانسان.

١٢-عد عدم احترام والاتزام بالعمل واللامبالاة احد الاسباب الاجتماعيه الى تؤدي بدورها الى نزول اللعنات واصابة الشخص بها.

١٣-ارتبطت اللعنات ايضا بالطرق والمسالك وعدت بعض الطرق كفيلة بانزال اللعنات على سالكها.

١٤ -ارتبطت اللعنات ونزولها ارتباطا وثيقا بالعوامل الاقتصاديه وعد الكيل والوزن بمقاييس زائفه وغير صحيحه من اهم الاسباب التي تؤدي الى نزول اللعنات.

١٥-اقترنت بعض اللعنات ببعض المظاهر الفلكيه فهناك لعنات تسببها الابراج ومنها برج السرطان حينما يقترب منه كوكب المريخ.

المصادر العربية

١-الامين، محمود ،" تعليقات على حملة سرجون الثامنة"، مجلة سومر، مج ١ – ٢، بغداد ، ١٩٤٩.

٢-الانصاري،داليا فوزي،الاسرة العراقية القديمة في ضوء النصوص المسمارية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار، ٢٠٠٣.

٣-توفيق،عماد طارق،"الاسرة في بلاد الرافدين من الناحية القانونية"،مجلة دراسات في التاريخ والاثار،عد ٥٨ ،٢٠١٧.

٤-الجحيشي ،سالم أحمد يونس أبليه، ولاية العهد في العصر الآشوري الحديث (٩١١ _ ٦١٢ ق . م)،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الموصل ،كلية الاداب،قسم الاثار،٢٠١١.

٥-الحديدي ،أحمد زيدان خلف، "الحملات العسكرية الآشورية إلى الجهات الغربية (٨٨٣- ٦٢٦ ق.م) في ضوء المشاهد الفنية"،مجلة دراسات موصلية،مج الرابع،عد ٢٠٠٨،٢١.

٦-الحديدي،احمد ،زيدان،"المنحوتات البارزة شاهدا للحملات العسكرية الاشورية على بلاد بابل مابين ٨٥١-٦٤٨ ق.م،مجلة دراسات موصلية،عد ٢٧ ،٢٠٠٩.

٧-حسين،ايمان لفته،"الطقوس الجنائزية في بلاد الرافدين خلال الالف الثالث قبل الميلاد"،مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، مج ٨، عد ٤، ٢٠٠٩.

٨-الدوري،رياض عبد الرحمن،اشور-باني-بال ٦٦٩-٦٢٧ ق.م سيرته ومنجزاته،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،١٩٨٦.

٩-الدوري، رياض عبد الرحمن امين،السحر في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، الهيئة العامة للاثار ،بغداد،٢٠٠٩.

١٠-الراوي، هالة عبد الكريم كرموش ،المسلات الملكية في العراق القديم دراسة تاريخية فنية،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل، كلية الاداب ،قسم الاثار،٢٠٠٣.

١١-رشيد،فوزي،"علم الفلك بداياته وانجازاته"،مجلة المؤرخ العربي،عد ٥٥، ١٩٩٧.

١٢-شمار،جورج،بوييه، المسؤولية الجزائية في الادب الاشورية والبابلية، تر:سليم الصويص، بغداد، ١٩٨٤.

١٣-الشمس، ماجد عبدالله، الإله والانسان وأسرار جنائن بابل، آفاق من حضارة الرافدين، ط١، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق، ٢٠٠٦.

١٤-الطائي، إبتهال عادل إبراهيم ،و عيسى ،هيفي سعيد ،"المعاهدات المرتبطة بالتجارة بين بلاد أشور و مدن الساحل الفينيقي خلال عهد الملكين تجلاتبليزر الثالث (٧٤٥-٧٢٧ ق. م) و أسرحدون (٦٨١-٦٦٩ ق. م)"،مجلة افاق فكرية،مج الخامس،عد ١١، ٢٠١٩.

١٥-علي،ايمان هاني سالم،الحياة الاجتماعية في بلاد اشور في ضوء المصادر المسمارية،اطروحة دكتوراة غير منشورة،جامعة الموصل،كلية الاداب،قسم الاثار، ٢٠٠٦.

١٦-الفتلاوي ،أحمد حبيب سنيد ،اسرحدون ٦٨٠-٦٦٩ ق.م، راسلة ماجستير غير منشورة،جامعة واسط،كلية التربية،قسم التاريخ،٢٠٠٦.

١٧-القيسي،محمد فهد،"اثر المياه على الحروب في العراق القديم ٣٠٠٠-٢٩٣ ق.م"، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، عد ٥٢، ٢٠١٦.

١٨-كاظم،و محمد،فاتن منصور،" الالات والادوات الزراعية في بلاد الرافدين"،مجلة الاداب،عد ٢٩، ٢٠١٩.

١٩-محسان،محمد سياب،المعاهدات السياسية في العراق القديم،دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق،٢٠١١.

٢٠-محمد ،نبيل نورالدين حسين، الحملات العسكرية الآشورية : دوافعها ونتائجها في ضوء النصوص المسمارية المنشورة،اطروحة دكتوراة غير منشورة ،جامعة الموصل،كلية الاداب،قسم الاثار،٢٠٠٦.

٢١-النعيمي،شيماء علي احمد،الفلك في العراق القديم منالقرن السابع الى القرن الرابع (ق.م)،اطروحة دكتوراة غير منشورة،جامعة الموصل،كلية الاداب،قسم الاثار،٢٠٠٦.

٢٢-الوردي، محمود فارس عثمان، المدافن في العراق القديم ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل ،كلية الاداب،قسم الاثار،٢٠٠٦.

المصادر الاجنبية

1-Biggs,R.D.,The Babylonian Prophecies and the Astrological Traditions of Mesopotamia, JCS,Vol. 37, No. 1, 1985.

2-Borger,R, Die Inschriften Asarhaddons Köng von Assyrien Published in(Afo,9),Germany (1967), **(**=Borger Esarh.).

3-Boyer,G., Contribution A I'histoire Juridique de la 1re Dynasti Babylonienne, Paris (1928).(=Boyer contribution).

4-Clay,A. T., records from erech time of cyrus and Cambyses, London(1925) .(=YOS,7).

5-Dossin,G. Correspondance DE IASMAADDU, Paris(1952), (=ARM,5).

6-Ebeling,E., Keilschrifttexte aus assur religiosen in halts,Leipzig (1910),(=KAR).
7-Frame,G.,Babylonia 689-627 B.C. A Political History, Leiden, 2007.
8-Gelb,I,J,and others,the Assyrian dictionary,Chicago (1964ff). (=CAD).
9-Halloran, J.A , Sumerian Lexicon , version 3.
10-Halton, Rocherberg, "Astrology, Astronomy and the Birth of Scientific, Inquiry",Bulletin, 19, 1990.
11-Hubner,B.,and Reizammer,A.,Sumerisch-deutsches Glossar, Deutsch ,1985 ,(= SDG/1).
12-King,L.,W.,Babylonian boundary stones and memorial-tablets, London(1912).(=BBSt).
13-Kraus,F.R.,Texte zur babylonischen Physiognomatik, Verlag, 1939,.(= Kraus Texte).
14-Labat,R. Traité Akkadien de Diagnostics et Pronostcs Médicaux Leiden (1951) ,(=Labat TDP).
15-Lambert,W.G. Babylonian Wisdom Literature, ,Oxford(1960). (=Lambert BWL).
16-Lambert,W.G.,"Three Literary Prayers of the Babylonians", AfO.Bd,19, 1959-1960
17-Lewy, J., Tablettes Cappadociennes, Paris (1935) . (=TCL,19).
18-Lewy,J.,Keilschrifttexte in den Antiken-Museen zu stambul.Die altassyrischen texte vom konstantinopel(1926).(=KTS).
19-Lutz,H.F ,Sumerian and Babylonian Texts,Philadelphia (1919), (=PBS ,1/2).
20-Neugebauero,O, The History of the Ancient mathematicol Astronomy, Verlag,1975.
21-Oppenheim,A.L,"Siege-Documents" from Nippur", Iraq, Vol. 17, No. 1 ,1955.
22-Pinches,T.G,Texts from babtlonian tablets,in the britisch museum,part 4,London,1898.(=CT,4).
23-Reiner,E.,Šurpu A Collection of Sumerian and akkadian incantations,(=Šurpu), Chicago,1958.
24-Sand ,P.H.,Mesopotamia 2550 B.C.: The Earliest Boundary Water Treaty,Global journal of archaeology and anthropology, Vol.5,issue 4,2018.
25-streck,M.,Assurbanipal and die letzten assyrischen konige Bis zum untergange niniveh´s,Leipzig(1916).(= Streck Asb).
26-Thompson,R.C., Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in the British Museum, London,1903 ,(=CT,17).
27Veenhof,K.R.,and,Brandt,E.K.,Altassyrische tontafeln aus kultepe texte und siegelabrollungen ,Berlin, 1992.(=VAS,26).

الهوامش:

[1] Hubner,B.,and Reizammer,A.,Sumerisch-deutsches Glossar, Deutsch ,1985 ,(= SDG/1).p.80

[2] Thompson,R.C., Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in the British Museum, London,1903 ,(=CT,17), 34:39f; King,L.,W.,Babylonian boundary stones and memorial-tablets, London(1912).(=BBSt). No. 5, iii :33

[3] CAD,M/1,P.189:b

[4] Halloran, J.A , Sumerian Lexicon , version 3,P.4

[5] Lewy, J., Tablettes Cappadociennes, Paris (1935) . (=TCL,19),32:28; CAD, Ḫ,P:48:b

[٦] اشور-باني-بال ،احد ملوك الامبراطورية الاشورية الحديثة،ورابع ملوك السلالة السرجونية،حكم بحدود ٤٢ عاما،للمزيد،ينظر:

الدوري،رياض عبد الرحمن،اشور-باني-بال ٦٦٩-٦٢٧ ق.م سيرته ومنجزاته،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار،١٩٨٦،ص ص ٢٣-٤١; الحديدي،احمد ،زيدان،"المنحوتات البارزة شاهدا للحملات العسكرية الاشورية على بلاد بابل مابين ٨٥١-٦٤٨ ق.م،مجلة دراسات موصلية،عد ٢٧ ،٢٠٠٩، ص ص ١٣١-١٣٦; الجحيشي ،سالم أحمد يونس أبليه، ولاية العهد في العصر الآشوري الحديث (٩١١ _ ٦١٢ ق . م)،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الموصل ،كلية الاداب،قسم الاثار،٢٠١١، ص ص ١٠-١١.

[7] Frame,G.,Babylonia 689-627 B.C. A Political History, Leiden,2007,P.208.

[8] CAD,Z,P:87:b

[9] Labat,R. Traité Akkadien de Diagnostics et Pronostcs Médicaux Leiden (1951) ,(=Labat TDP). 82:18; Lutz,H.F ,Sumerian and Babylonian Texts,Philadelphia(1919),(=PBS ,1/2), 115, i :21f

[10] Reiner,E.,Šurpu A Collection of Sumerian and akkadian incantations,(=Šurpu), Chicago,1958, VIII ,56

[11] CAD,Ḫ,P:200:b

[12] Boyer,G., Contribution A l'histoire Juridique de la 1re Dynasti Babylonienne, Paris (1928).(=Boyer contribution), 108:25

[13] Dossin,G. Correspondance DE IASMAADDU, Paris(1952),(=ARM,5), 4 : 8

[14] Veenhof,K.R.,and,Brandt,E.K.,Altassyrische tontafeln aus kultepe texte und siegelabrollungen ,Berlin, 1992.(=VAS,26), 52: 4

[١٥] حول الحملات العسكرية في حضارة بلاد الرافدين ينظر:

محمد ،نبيل نورالدين حسين، الحملات العسكرية الآشورية : دوافعها ونتائجها في ضوء النصوص المسمارية المنشورة،اطروحة دكتوراة غير منشورة ،جامعة الموصل،كلية الاداب،قسم الاثار،٢٠٠٦; الحديدي ،أحمد زيدان خلف، "الحملات العسكرية الآشورية إلى الجهات الغربية (٨٨٣- ٦٢٦ ق.م) في ضوء المشاهد الفنية"،مجلة دراسات موصلية،مج الرابع،عد ٢١،٢٠٠٨، ص ص ١٠١-١٢٨; الامين، محمود ،" تعليقات على حملة سرجون الثامنة"، مجلة سومر، مج ١ – ٢، بغداد ، ١٩٤٩; الراوي، هالة عبد الكريم كرموش ،المسلات الملكية في العراق القديم دراسة تاريخية فنية،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل، كلية الاداب ،قسم الاثار،٢٠٠٣.

[16] Sand ,P.H.,Mesopotamia 2550 B.C.: The Earliest Boundary Water Treaty,Global journal of archaeology and anthropology,Vol.5,issue 4,2018,pp.98-99;

القيسي،محمد فهد،"اثر المياه على الحروب في العراق القديم ٣٠٠٠-٢٩٣ ق.م"، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، عد ٥٢، ٢٠١٦، ص ص ٢-٢٢.

[١٧] حول المعاهدات في حضارة بلاد الرافدين يراجع:

محان،محمد سياب،المعاهدات السياسية في العراق القديم،دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق،٢٠١١ ; ا لطائي، إبتهال عادل إبراهيم ،و عيسى ،هيفي سعيد ،"المعاهدات المرتبطة بالتجارة بين بلاد أشور و مدن الساحل الفينيقي خلال عهد الملكين تجلاتبليزر الثالث (٧٤٥-٧٢٧ ق. م) و أسرحدون (٦٨١-٦٦٩ ق. م)"،مجلة افاق فكرية،مج الخامس،عد ١١، ٢٠١٩،ص ص ١١٢-١٣٠.

[١٨] الادو adû هو نوع من انواع الاتفاقات التي تبرم وعادة ما تتعلق بالملوك وقد برز مثل هذا الاتفاق في العصرين الاشوري الحديث والبابلي الحديث ، للمزيد يراجع:

CAD,A/1,PP.131-134;

[19] streck,M.,Assurbanipal and die letzten assyrischen konige Bis zum untergange niniveh´s,Leipzig(1916).(= Streck Asb), 76, ix :60

[٢٠] الملك اسرحدون احد ملوك الامبراطورية الاشورية الحديثة ورث الحكم من قبل ابيه الملك سنحاريب،للمزيد،يراجع:

الفتلاوي ،أحمد حبيب سنيد ،اسرحدون ٦٨٠-٦٦٩ ق.م، راسلة ماجستير غير منشورة،جامعة واسط،كلية التربية،قسم التاريخ،٢٠٠٦، ص ص ٢٠-٧٢

[21] Borger,R, Die Inschriften Asarhaddons Köng von Assyrien Published in(Afo,9),Germany (1967), (=Borger Esarh.), 43, i :50

[22] Clay,A. T., records from erech time of cyrus and Cambyses, London(1925) .(=YOS,7),50:2

[23] Streck Asb, 12, i :132

[24] BBSt, No. 6 ,ii: 54

[25] Oppenheim,A.L,"Siege-Documents" from Nippur", Iraq, Vol. 17, No. 1 ,1955,P.70.

[26] Šurpu, Chicago,1958, III ,60

[٢٧] علي،ايمان هاني سالم،الحياة الاجتماعية في بلاد اشور في ضوء المصادر المسمارية،اطروحة دكتوراة غير منشورة،جامعة الموصل،كلية الاداب،قسم الاثار، ٢٠٠٦،ص ١٨; طاهر،احمد كاظم،و محمد،فاتن منصور،" الالات والادوات الزراعية في بلاد الرافدين"،مجلة الاداب،عد ٢٩، ٢٠١٩، ص ٣٥٧

[28] Lambert,W.G. Babylonian Wisdom Literature, ,Oxford(1960). (=Lambert BWL). 132:115

[٢٩] الانصاري،داليا فوزي،الاسرة العراقية القديمة في ضوء النصوص المسمارية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد،كلية الاداب،قسم الاثار، ٢٠٠٣، ص ص ٩-١٥ ; توفيق،عماد طارق،"الاسرة في بلاد الرافدين من الناحية القانونية"،مجلة دراسات في التاريخ والاثار،عد ٥٨ ،٢٠١٧، ص ١٦٧

[30] Pinches,T.G,Texts from babtlonian tablets,in the britisch museum,part 4,London,1898.(=CT,4), 5:11

[31] Šurpu,III :131.

[32] Šurpu ,III, 131

[٣٣] حسين،ايمان لفته،"الطقوس الجنائزية في بلاد الرافدين خلال الالف الثالث قبل الميلاد"،مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، مج ٨، عد ٤، ٢٠٠٩، ص ٢١٦

[٣٤] الوردي، محمود فارس عثمان، المدافن في العراق القديم ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل ،كلية الاداب،قسم الاثار،٢٠٠٦، ص ١٣٠.

[35] Ebeling,E., Keilschrifttexte aus assur religiosen in halts,Leipzig (1910),(=KAR), 246:26

[36] Šurpu , IV: 88

[37] Lewy,J.,Keilschrifttexte in den Antiken-Museen zu stambul.Die altassyrischen texte vom konstantinopel(1926).(=KTS), 15:19.

[38] Lambert,W.G.,"Three Literary Prayers of the Babylonians",AfO.Bd,19, 1959-1960, 58:141

[39] Šurpu, VIII: 67

[40] Šurpu, III ,142

[41] Šurpu, III, 71

[٤٢] الدوري، رياض عبد الرحمن امين،السحر في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية، الهيئة العامة للاثار ،بغداد،٢٠٠٩ ، ص ص١٢٠ -١٢٢;

شمار ،جورج،بوييه، المسؤولية الجزائية في الادب الاشورية والبابلية، تر:سليم الصويص، بغداد، ١٩٨٤،ص ٦٤.

[43] CAD,E,P:372:b

[44] Šurpu, III ,33

[٤٥] للمزيد ينظر :

الشمس، ماجد عبدالله، الإله والانسان وأسرار جنائن بابل، آفاق من حضارة الرافدين، ط١، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق، ٢٠٠٦ ، ص ص٣٣-٤٠.

[46] Šurpu, VIII, 67

[٤٧] حول هذا العلم والامور المرتبطة به ،يراجع:

النعيمي،شيماء علي احمد،الفلك في العراق القديم منالقرن السابع الى القرن الرابع (ق.م)،اطروحة دكتوراة غير منشورة،جامعة الموصل،كلية الاداب،قسم الاثار،٢٠٠٦،ص ص٥-١٧; رشيد،فوزي،"علم الفلك بداياته وانجازاته"،مجلة المؤرخ العربي،عد ٥٥، ١٩٩٧.

Neugebauero,O, The History of the Ancient mathematicol Astronomy, Verlag,1975,PP.1-17; Halton, Rocherberg, "Astrology, Astronomy and the Birth of Scientific, Inquiry",Bulletin, 19, 1990, p.27ff; Biggs,R.D.,The Babylonian Prophecies and the Astrological Traditions of Mesopotamia, JCS,Vol. 37, No. 1, 1985, pp. 86-90.

[48] Kraus,F.R.,Texte zur babylonischen Physiognomatik,Verlag,1939,.(= Kraus Texte), 25:12f.

[49] Šurpu, III ,38